تقييم نشاطات الحزب في سرية النسف

البنية التنظيمية للجهاز العسكري لثوار فيتنام

هذه هي الحلقة السادسه من الدراسه الوثائقية التي تتناول بنيه ونظام واسلوب عمل الوحدات الحزبيه والعسكرية المقاتلة في الثورة الفيتنامية ، وبعد ان عرضنا في الحلقة السابقة ادوار ومسؤوليات الجهاز الحزبي في الوحدة المقاتلة ، نعرض في هذه الحلقة ، كيفية مراقبة وتقييم نشاطات ذلك الجهاز الذي يعتبر العمود الفقري للثورة بمجملها .

((الهدف))

الوثيقة السادسة

تقييم نشاطات الحزب في سريه النسف

□ نقاط القوة والضعف :

١ ـ نقاط القوة :

ـ الوضع الفكري للاعضاء كان جدا لذلك استطاعوا التركيز على القتال .

ـ تقدت السريه اوامر القياده العليا بشكل جيد .

ـ كان الاعضاء الحزبيون في المقدمه اثناء القتال مما جعل معنويات المقاتلين مرتفعه ، وبذلك قدموا المثل الحسن لهم .

ـ استطاعت السريه الصمود امام وبوجه العقبات والصعاب .

ـ اسبوعب الاعضاء الحزبيون مهمهم وكان ذلك ظاهرا في توعيه قتالهم .

٢ ـ نقاط الضعف :

ـ لم يفهم الاعضاء الحزبيون بكل وضوح مهمه الحزب ودوره القيادي في الجيش .

ـ لم تنفذ الاعضاء الحزبيون مهمه التثقيف السياسي والايديولوجي بالنسبه للاعضاء الاخرين بل اهملوها ايضا .

ـ لم تنفذ التعليمات الموضوعه بشأن الحياه اليوميه من قبل القيادات الاعلى على الوجه الصحيح .

ـ لم يهتم الاعضاء الحزبيون بقياده وتوجيه التثقيف السياسي والايديولوجي لاعضاء منظمات الشباب .

ـ لم تطور الديمقراطية المركزيه .

ـ الصفة القياديه لاعضاء الحزب في التدريبات الحية لم تكن بالمستوى المطلوب ، كذلك لم يهتم الاعضاء الحزبيون في تقديم النقد والنقد الذاتي في الوقت اللازم والضروري .

متطلبات الاشهر الستة القادمة

آ ـ من وجهة النظر السياسية والايديولوجيه :

١ ـ التثقيف السياسي :

ـ يجب ان تجهز جميع برامج التثقيف السياسي وعلى الجميع تقع مهمة ذلك.

ـ على المجموعة درس النقاط (٣٧) التي يجب حفظها عن ظهر قلب .

ـ دراسة طبيعة ووضع الحزب .

ـ دراسة الاخبار الحالية والوضع مره كل شهر .

٢ ـ التثقيف الايديولوجي :

ـ يجب ان تطور وتعمق قدرات الاعضاء الايديولوجية وان تصبح فكرهم واضحا مما يدفعهم لتقبل كل المهمات بغض النظر عن الاوضاع والاحوال .

ـ يجب ان تسيطر الكوادر سيطره خاصه على افكار اعضاء الوحده . فاذا حصل خطأ ما فعليهم حله في نفس الوقت.

ـ على الاعضاء المحافظه على وحدة السريه والمشاركه بالقتال ومساعده الاخرين في تنفيذ مهماتهم .

ـ يجب على الاعضاء ان يكونوا نشيطين ، وان لا يستعملوا اي منطق غير لائق وغير مسؤول .

ـ عليهم ايضا تحمل كل شيء للحلوله دون قرار اعضاء الحزب واعضاء المنظمات

ـ على الاعضاء ان لا يتراجعوا امام الصعاب والمشاق .

ب ـ قيادة الوحدة لتنفيذ المهمات بشكل جيد :

قيادة الوحدة للقتال الجيد

قبل بدء المعركة :

ـ على القادة ان يتأكدوا بان الاعضاء على معرفه تامة بالمهمة الموكلة لهم قد تعلمت .

ـ يجب ان يكونوا قادة مثاليين وعارفين على النظام ومصطلحات الوحدة .

ـ يجب ان يتأكدوا من مسافة وممرات المخابىء وتجيدوا تمويهها .

ـ التأكد من اداء فرقة الاستطلاع لمهمتها بدقه وامانه والمحافظة على السر بصورة محافظة شاملة .

اثناء المعركة :

ـ يجب العمل باستمرار على رفع معنويات المقاتل وتقويه اقدامه ، وتشجيعه بالمعجزات سائر حسب الظرف المسيطر على الوحده تحل اي هدف تهاجمه ، الخ وغير مسؤول .

ـ على الوحده الانضباط والطاعه التامه اثناء القتال ، والتقيد الدقيق للتعليمات بكل امانة . وتنفيذ التعليمات الخاصة بالحرب والعلني وعدم الاخلال بها مهما كانت الظروف التي حولهم .

ـ تنفذ الاوامر المتعلقة بالاسلحة والذخائر التي سيحصل عليها من العدو بدرس وامانة . اولا يجب تجميع الاسلحة والذخائر ثم الاعتمة والمعدات (Equipment) (الالات) .

بعد المعركة :

ـ على الكوادر رفع معنويات الوحدة والافراد ترجع لتنظيم الوحدة بشكل الحق ، تحسبا منهم لقبول مهمات اخرى من قبل القيادة الاعلى .

ـ على الكوادر العمل لمنع اي سريان للمعركة نحو الخارج . ومنع الاشاعات عن مناقشة اساليب القتال والتكتيك المستعمله اثناء القتال .

ـ تعقد اجتماعات مناسبة للمراجعة الذين برزوا في القتال نشار اليهم اما الذين تصرفوا بشكل سيء فيحاسبهم .

تأمين القيادة لتنفيذ المهمات القادمة

بث الوعي الشعبي

يجب العمل على نشر الشعار الاتي :

« الشعب يفرح عندما نأتي ، ويفتقدنا عندما نرحل ، ونحن عندما نبقى معه »

ـ على الوحده ان تبث الدعاية بين صفوف الشعب وان تعمل على تثقيفهم وتوعيتهم وحثهم للمحافظه على الارض والمزروعات ، واخفاء اساليب العدو الخداعة .

ـ على الوحدة ان تساعد افراد الشعب في الانتاج ، بناء الملاجىء ، حمايتهم من ضرب القنابل المواصل ، بناء الجسور المخربه ، اصلاح بيوتهم المهدمه

العمل على تقوية الوحدة :

التدريب : يجب وضع برنامج بشأن التدريب واهدافه ومهماته برفع للقيادة . وبعد ان تدرس كل موضوع يجب تقييم النتائج المتوصل اليها وان تتأكد الكوادر ان المواضيع قد استوعبت من قبل الجميع على الشكل الصحيح .

ـ برامج التدريب يجب ان تسير بخط متناسب مع العمل العملية .

ـ يجب التأكد من ان كل موضوعات التدريب تعطى معلومة من قبل الجميع .

ـ يجب المساعده والنصح يجب ان يعمل به على كل المستويات . وعلى الكوادر والمقاتلين ان يلتزموا بمراعاة الانضباط واحترام تعاليم التدريب ، وهذا مما يعود بالنفع على القوات المسلحة ، وهذا مما يعود بالنفع على القوات المسلحة .

ـ مراعاة القوانين والانضباط وعدم مخالفتها ، ومعاقبة كل مخالف لها .

ـ ايام نظام تعيين المهمات الدائمه للاقسام والدوريات المخفره ، كذلك يجب اتباع نظام الدوريات ويقدم التقارير من قبل الخلايا الثلاثه الفاعلة .

ـ على المجموعات الكبيره والصغيره ان تسيطر على الوضع الايديولوجي للقوات المقاتلة وان تعمل للحفاظ على سلاح وقوه الوحده .

ـ مستوى حياة الوحدة يجب ان تحسن كل يوم ، ويعين احد الاعضاء لجلب (٥) كيلوغرام من الخضار يوميا .

ـ المحافظه على الصحه العامه واتباع الاساليب الوقائية لذلك ، تخصها للضغط على المصحات ورفع المحافظة التامه على قوه الوحده .

ـ يجب ان يكون لدى كل مقاتل قمعه وغطاء من البامبو Bamboo Tack لتخفي عليه بها ، بالاضافه الى صحن وملاعق خاصه به.

ـ الخنادق القديمه يجب ان تموه تماما . يجب حفر الخنادق حال الوقف وان لا تتأخر ابدا في ذلك .

ـ يجب المحافظه على الاسلحه والذخيره والثياب والاغراض ، وان يهتم المقاتل بنظافتها ويحرص على عدم اضاعتها او تخريبها دون سبب.

ـ على كل عضو ان يوفر ١٠ قروش شهريا لهم ، وعلى الاعضاء ان يدرسوا على الاقل ساعه في كل يوم

ج : المحافظة على السريه

ـ المحافظه على السر واماكن المعسكر .

ـ تفتيش خط المرور المقرر يوميا للتأكد من عدم وجود العدو .

ـ التحقيق مع الاشخاص الذين يتواجدون بخط المرور مصادفة .

ـ وضع كشافين (Sentinels)

ـ محاربة كل برامج العدو الدعائية التي تدعو الى تثبيط همة المقاتلين ، وتحضر قراءة منشورات العدو في الساحات العامة .

الوثيقة السابعة

الاعمال الشهرية لسرية النسف

في المجال السياسي : تبقى معرفه النقاط الـ (٣٧) وحفظها عن ظهر قلب واستعمالها استعمالا تاما من قبل جميع المقاتلين . كما يجب المواظبة على عقد الاجتماعات الدورية حسب يجري فيها بحث ومناقشه وتقسيم النتائج المتوصل اليها في نهاية كل اجتماع .

المجال الايديولوجي : المحافظه على المستوى الفكري الجيد لكل الاعضاء وضرورة الفهم العميق للفكر الثوري ، ونقل اية مهمة توكل لعضو ما مهما كانت مكانته القيادية، وتنفيذ تلك المهمة بقوة وايمان مع مراعاة الانضباط الصارم والابتعاد عن التخاذل او التقاعس او الانحناء امام العقبات والصعاب

قيادة الوحدة نحو تنفيذ جميع المهمات وتقويمها :

مواصلة تدريبات التخصص . التدرب على معرفه الهدف واتجاهه وكيفية الدخول الى تلك الاهداف واستكشافها . التدرب على القتال المستمر بالمعجزات ، تخطي العقبات، والهجوم على قلب الهدف . برنامج التدريب يجب ان تعد سلفا ، اي قبل البدء بالتمارين ، كما ينبغي اجراء تقييم اولي لهذه التدريبات .

دليل المقاتل :

ـ تنظيم خلايا للاعلام .

ـ تنظيم خلايا لدراسة البرامج الثقافية .

ـ تقسيم الوحده حسب مستواها الثقافي الى عده خلايا لغرض دراسه تلك البرامج الثقيفيه

فيما يلي نقدم عرضا نموذجيا لوثيقه تقريريه عن الاعضاء والبرامج التي تبحث عادة في الاجتماعات

١ ـ ترحيب بناء الحزب :

التنظيم : يتناول عدد اعضاء الحزب المرشحين وعدد الخلايا والمراتب .

ـ توسيع القاعدة واسبابه : يظهر عدد الاعضاء الجدد والاعضاء العائدين من تنفيذ المهمات او المنقولين من وحدة الى اخرى ، او الذين التحقوا بعد ان تماثلوا للشفاء .

ـ النقص واسبابه : عدد الشهداء . الذين التحقوا بالدورات المختلفة . الفارين . الذين غادروا للاستشفاء . الذين اوقفوا او سجنوا . الذين اخرجوا من عضوية الحزب او جرت تصفيتهم .

الوضع الاجتماعي : فلاح فقير . معدم جدا . متوسط ـ برجوازي صغير . كم هي هذه النسب متواجدة في : المجموعات (الفصائل) الجماعات، السرايا

ـ يجب ان تسيطر المجموعات على اعضائها الاعضاء ببرنامج الاجتماع مع تقديم الوجبات اللازمه

ـ ممارسة الديمقراطية بشكل صحيح وصائب، وعلى كل عضو على الاقل في كل اجتماع ان يساهم بطرح ٣ آراء مفيده .

ح : تنفيذ القواعد الديمقراطية الثلاث :

ـ على الكوادر في المجموعات ان لا تعمد الى توبيخ المقاتلين او الصراخ في وجوههم او زجرهم مهما كانت الاسباب والظروف .

ـ الجماعه الصغيره تقدم تقريرا عن وضعها المالي كل ١٠ ايام . اما الفصل فيقدم ذلك شهريا .

ـ في اوقات النشاطات العامة يجب ان يخصص وقت لنقد الكادر .

د : مهمه منظمات الشباب :

ـ الثقيف والوعيه بالنسبه لانظمة وقوانين منظمات الشباب .

ـ تثقيف المراتب القياديه لمنظمات الشباب للتدرب على مسؤولياتهم .

ـ تثقيف مفصل وشامل لمنظمات الشباب من كل المهام الرئيسية للوحدة .

ـ تضمن اعضاء حزبيين لحضور اجتماعات اقسام منظمات الشباب .

ـ في كل اجتماع عام يجب ان تذكر منظمات الشباب بمهماتها .

هـ : مؤتمر الجنود والمقاتلين :

يجب تنظيم لجان تنظيم ولجان تثقيف للتأكد من انهم يقومون بنشاطاتهم حسب الوضع المقرر لهم ، وعلى الاعضاء ان يدرسوا على الاقل ساعه في كل يوم

و : تنقية صفوف اعضاء الحزب والمحافظة على العلاقات الطيبة بين الحزب والشعب

تدريب وتثقيف الاعضاء الحزبيين :

ـ على اعضاء الحزب دراسه النظام الداخلي للحزب .

ـ يجب تدريب وتثقيف غير الاعضاء ليصبحوا اعضاء .

ـ تنفيذ (الخطوات الثمانية) للعمل بصدد توسيع القاعدة الحزبية .

توسيع العضويه الحزبيه :

ـ يجب تقسيم الشعب لفئات مختلفه وتعيين اعضاء حزبيين للعمل مع كل فئه .

ـ يجب تنفيذ برنامج تثقيفي شهريا من قبل الاعضاء للشعب ولمنظمات الشباب .

ـ قبول ٥ اعضاء جدد مع الانتباه الشديد للقاعدة قبول الاعضاء الجدد .

ـ يجب تسمية المرشحين للعضويه اعضاء عندما يحين الوقت القانوني .

تحسين نشاطات الحزب :

ـ على المراتب القيادية والخلايا الحزبية واللجان ان تقوم بنشاطاتها حسب القواعد الموضوعة من قبل القياده .

ـ ضرورة المحافظة على اساليب النقاشات . على المسؤولين قبل بدء الاجتماع ان يعلموا وافكارهم بسطر تام ، وكذلك على المقدات والسلاح اثناء التدريب .

ـ على الكوادر ان يتأكدوا بان نصف المقاتلين على الاقل يحضرون العقبات اثناء التدريب . وان معظمهم يملكون اكياس الاخفاء كما يحموا ويحفوا انفسهم من عيون العدو .

تنظيم الوحدة والعلاقات بين الكوادر والمقاتلين

على اعضاء الحزب ان يدرسوا الاحداث وبرامج التوجيه ، وان يتأكدوا من ان اعضاء الحزب يواظبون على حضور ساعات التدريب، مع الالحاح على ضرورة ان يعبر كل عضو عن رايه في ما يقدم اليه من فنون قتاليه اثناء التدريب.

ـ يجب تقسيم الاعضاء الحزبيين وغير الحزبيين الى فئات مختلفه وتعيين مهمات خاصة بالاعضاء الحزبيين ومهمات خاصة بغير الاعضاء الحزبيين.

ـ تنفيذ التعليمات اليومية بصدد النشاطات العامة بكل اخلاص .

ـ لا ينبغي ابدا توبيخ الكوادر او الصراخ على المقاتلين

ـ يجب ابعاد الكوادر اثناء تادية النشاطات العامة .

النقاط اعلاه تنطبق ايضا على منظمات الشباب . وتجدر الاشارة هنا الى انه يجب العمل بكل دقة على تنفيذ قواعد الصيانة الحزبية لتجنب اكتشاف العدو لنشاطات او طرق مواصلاتنا

٢ ـ توسيع القاعدة الحزبية :

● عدد الاعضاء الجدد في الحزب خلال شهر، وعدد المرشحين للعضوية وبيان وضعهم الاجتماعي (الطبقي)

٣ ـ كم من الاعضاء الحزبيين انتى على اعمالهم ، نوع الثناء ، واين تم . رسائل الثناء يجب ان تقرأ امام الوحده .

٤ ـ العقوبات : الاجراءات الانضباطيه ـ عدد الاعضاء الذين تعرضوا للعقاب ، او عدد الذين مددت مدد عقوباتهم . كم انذروا . كم صفوا . الدراسات المقدمة من اجل ذلك . ـ

م. (الوثيقة الثامنة غير موجودة) .

الى السادة
المشتركين بالهدف
الراغبين بتجديد اشتراكاتهم
الاتصال بالادارة قسم الاشتراكات
ص ب ٢١٢ بيروت ـ لبنان
تلفون ٣٠٩٢٣٠

طبيعة قوات القمع وانواعها وتكوينها

٦ ـ الميليشيا العميلة

تلجأ معظم الطبقات المضطهده الى مناوره بارعة لتجريد قوى الثوره من بعض جماهيرها عن طريق استغلال التناقضات القومه ، او المذهبيه ، او الدينيه ، او العشائريه ، او الكتلات الشخصية البحته لخلق ملشيا من المضطهدين تضم بعض العناصر المتطرفه من المضطهدين انفسهم وتتم تسليح هذه الملشيا وتدريبها وتأطيرها من قبل الدولة . وهي تستهدف من ذلك ـ بالاضافه الى تجريد الثوره من بعض جماهيرها ـ ايجاد قوه للدفاع الذاتي تسهل مهمه القوات المسلحة، وتوفر عليها عمليه الانتشار لحماية الاهداف المساعدة ، تلك العمليه التي تنهك القوات المسلحة وتفقدها زخم قوتها الضاربه .

ويذكر تيوزيغ ان هذه التشكيلات كانت منتشرة بشكل واسع في اوروبا خلال عشرينات هذا القرن . وانها تألفت في نهاية العشرينات ١٤٠ ـ ١٥٠ الف رجل وامرأة في بلغاريا ، و ٣٧ الف شخص في اسونيا ، و ٣٠ الف شخص في ليتوانيا ، واكثر من نصف مليون شخص في بولونيا ، ثم تقدر عدد مختلف التشكيلات الثلاثه شبه العسكريه مثل « الحرس الفولاذيه » و « جامعه العلم الوطني » و « منظمه النسر » بحوالي ٤ ملايين رجل . ولقد استغل الالمان خلال الحرب العالميه الثانيه التناقضات القوميه في بعض مناطق الاتحاد السوفياتي ـ وخاصه في الجنوب ـ لخلق « ملشيا عميله » كما خلق الانكليز ملشيا خاصه في مالزيا وكينيا ، وعينوا لها قاده من الاوروبيين ، وسلحوها بشكل جعلها قادره على الدفاع عن القرى بالتعاون مع قوه نظاميه قادره على التحرك لنجدتها ، وقام جيراء الثوره المضاده في الاردن باستغلال الروابط العشائريه وعاملا حبوب الذهنيه القطريه المختلفه لخلق ملشيا تطعن المقاومه من الظهر .

بعد ان تكون هذه الملشيا ، واحيانا على اعداد كبيره من الجماهير المسحوقه ، يجعل الدعايه الثوريه قادره على تخليص اعضائها من تأثير المضطهدين ووصايتهم ، وتردف الثوره كثير من المقاتلين مع اسلحتهم .

٧ ـ العصابات المزيفة

وهي عباره عن عصابات عميله تحارب العدو عناصرها من المجرمين او الاسرى المخاذلين ، وتدربها وتسلحها تسلح العصابات ، وتدفعها الى منطقه النشاط الثوري ، حيث تعيش وتعمل كالعصابات الحقيقيه بغيه تخريب العمل ، وكشف اماكن العصابات ، وتصيب الكمائن للمعارك المتنقله ، واعمال الزعماء .

هذه هي القوات المضاده التي يجابه اعضاء الجماهير الثوريه ، وهذا هو تكوينها وتلك هي اهدافها . ولا يمكن لقوى الثوره ان تأمل بالنصر الا اذا قضت هذه القوات ودحرتها ، منطلقه من مبدأ اساسي هو « التمييز بين هذه القوات ، والتمييز داخل كل واحده منها، واختيار اسلوب التغييب الملائم مع التكوين الاجتماعي للشرائح الناتجة عن التمييز » . فاذا كانت الدعاية السياسية الطبقية والضغط العسكري يتلاءمان مع تغيب واكتساب جماهير الجنود في القوات المنحدرة من اصول مضطهده بروليارية او فلاحية او حرفيه صغيره ، فان الدعايه السياسيه الوطنية الديمقراطيه ، والضغط العسكري يؤثران على معظم صغار ضباط البورجوازية الصغيرة ، كما ان الدعايه السياسية بكل انواعها والضغط العسكري يفترسان مع الضغوط الاجتماعيه وعلاقات السكان عندما يتعلق الامر بالشرطه والدرك والملشيا العميله وكافه القوات التي تخرج من عزلتها الاجباريه المفروضه عليها في الثكنات ، وتحتك بالاهالي فتره طويله من الزمن ، على حين لا يمكن الوصول الى تغيب كبار الضباط المرتبطين مصلحيا بالنظام الاجتماعي المسلل ، والعقبات الخاصة المتأتيه بتحقيد جنوني أسود ، والملشيا التي تضم أشاء المضطهدين أنفسهم ، والاجهزة السريه ،

والعصابات المزيفه الا بتدميرها ماديا من طريق النضال المسلح . وتنطبق هذا القول كله على القوات المسلحة لبلد الثورين أنفسهم ، اما بالنسبه لقوات الغزاة المستعمرين أو قوات المرتزقه (الفرقه الاجنبيه الفرنسيه ، قوات المرتزقه البيض في الكونغو .. الخ) فان الامر يغدو أشد صعوبه ، وتزداد اهميه الضغط العسكري خلال عمليه تغييبها السياسي الذي لا يمكن ان تكون في هذه الحاله الا طبقيا .